ضمن متطلبات الدكتوراه:

التأثير الاجتماعي لعملية المتابعة الإخبارية لدى كبار السن عبر منصات الهاتف المحمول (دراسة ميدانية)

إعداد الْبَاحِثَةَ

نهاد محمد حسن

باحثة دكتوراه بقَسْمَ الإعلام، شُعْبَةَ الصِّحَافَة، كُلَّيَةُ الآداب، جامعة حلوان.

ملخص البحث

تحددت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في الكشف عن خصائص المتابعة الإخبارية لدى جمهور المستخدمين من فئة كبار السن عبر النوافذ والبوابات الإخبارية على الهاتف المحمول والتي قد تتشكل في منصات عدة مثل (مواقع إخبارية، تطبيقات إخبارية، خدمة رسائل إخبارية، خدمة وسائط متعددة، صفحات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر).

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستقصاء آراء عينه مكونه من (٢٠٠) مبحوثًا من فئة كبار السن، الذين يبلغون من العمر ٦٠ عاما فيما يزيد.

وخلصت الدراسة في أهم نتائجها إلى ما يأتي:

١- أفاد غالبية المبحوثين عينة الدراسة بالمتابعة الاخبارية المرتفعة، للأحداث الجارية خلال المرحلة العمرية الحالية عن ذي قبل، وذلك بنسبة (٩٠%)، بينما بلغت (المتابعة المتوسطة) نسبة (١٠%) من إجمالي عينة الدراسة.

٢-جاءت المنصات الإخبارية تفضيلا من قبل عينة الدراسة على النحو الآتي (موقع الفيس بوك)، بنسبة (٩٥,٥ %)، يليها (المواقع الإخبارية باستخدام محركات البحث)، بنسبة (٨٢,٥ %)، ثم (التطبيقات الإخبارية) (News Apps) بنسبة (٣٩,٠ %) يتبعها خدمة الرسائل الإخبارية النصية SMS بنسبة (٢١,٠ %)، يلحق بهم موقعي جوجل بلس، وتويتر بنسب مئوية (١٨,٠ %)، (١٣,٥%)على التوالي بينما تشكلت أقل المنصات الإخبارية تفضيلا لدى عينة الدراسة في (خدمة الوسائط المتعددة MMS)، بنسبة (٢,٥ %).

Summary of the research

The research problem of this study is to identify the characteristics of the follow-up of the news among the elderly users through the windows and news portals on the mobile phone, which may be formed on several platforms (news sites, news applications, news service, multimedia service, news pages on Social networking sites .such as Facebook and Twitter),

To achieve this, the researcher investigated the views of a sample of (٢٠٠) elderly ،respondents aged ٦٠ years and over.

:The study concluded in the most important results

The majority of the sample respondents reported the high news follow-up of the current events during the current age stage compared to the previous period by ٩٠٪. .The average follow-up was ١٠٪ of the total sample

.

٣- News platforms were preferred by the sample of the study as follows (Facebook site) by (٩٥,٥٪), followed by (news sites using search engines), by (٨٢,٥٪), then (News Apps) (٣٩,٠٪) followed by SMS (٢١,٠٪) followed by Google Plus and Twitter .(١٨,٠٪) and (١٣,٥٪) respectively. MMS), by ٢,٥٪

مقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية التي تشهدها الألفية الثالثة والتي تتمثل في تعدد وتنوع الأجهزة والمنصات الإلكترونية، يأتي الهاتف المحمول ليعبر عن قفزه تكنولوجية متعددة الأبعاد على المستويين الوظيفي والاجتماعي، فبعد أن كان أقصى التطلعات البشرية هي الاتصال عن بعد عبر أداة لا ترتبط بحدود الزمان والمكان، أصبح الهاتف المحمول الوسيلة الأكثر شيوعًا التي تحقق الاتصال والتواصل عبر آليات مختلفة، تغيرت معها ملامح السلوك الاتصالي، وما ينبثق عنه من نتائج على مستوى الديناميكية الاجتماعية لكافة فئات المجتمع المصري وبخاصة فئة كبار السن، تلك الفئة التي تتسم بمعطيات اجتماعية ونفسية خاصة، انعكست بشكل مباشر على طبيعة استخدام الهاتف المحمول لديهم، ومن ثم فإن استخدام كبار السن للهاتف المحمول لم يقتصر فقط على إجراء المحادثات الشخصية مع الأقارب الأصدقاء، وإنما امتد الأمر ليشمل المتابعة الإخبارية على ذات الوسيلة، والتي قد تكون يوميه من أجل البقاء في حالة التواصل الدائم مع المجتمع وأحداثه مما يشكل بالتبعية انخراط كبير السن في حالة من التفاعل الاجتماعي مع كل من مجتمعيه الأصغر والأكبر.

أولًا: المشكلة البحثية:

لم يقتصر الدور الذي تؤديه الصحافة الرقمية عبر تكنولوجيا الهاتف المحمول على المتابعات الإخبارية فحسب، – حتى وإن تنوعت وتعددت المنصات الإخبارية المختلفة – وإنما امتد الأمر ليشمل التأثيرات الاجتماعية لدى المستخدمين خاصة من فئة كبار السن، تلك الفئة التي تتسم بمعطيات اجتماعية خاصة انعكست على طبيعة تفاعلاتها مع المحتوى الخبري المقدم إليها، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التأثير الاجتماعي والذي يتمثل في التفاعل الاجتماعي جراء عملية المتابعة الإخبارية لدى كبار السن عبر منصات الهاتف المحمول والتي قد تتمثل في (مواقع إخبارية، تطبيقات إخبارية، خدمة رسائل إخبارية، خدمة وسائط متعددة، صفحات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر).

ثانياً: أهداف الدراسة:

نظرًا لحداثة موضوع الدراسة، فإن الدراسة تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تسهم في توفير رؤية معرفية شاملة عن التأثير الاجتماعي لعملية المتابعة الإخبارية لدى كبار السن عبر منصات الهاتف المحمول وتتحدد هذه الأهداف فيما يلي:

١– رصد الدور الذي تحققه المتابعة الإخبارية في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن.

ب- التعرف على أشكال التفاعل الاجتماعي المفضلة لديهم.
ج- الكشف عن قنوات التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن.
ء- تسليط الضوء على آليات التفاعل الاجتماعي لديهم.
هـ التبصير بطبيعة الاختلاف بين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى كبير السن في المرحلة العمرية الحالية والسابقة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

أ- كيف أثرت المتابعة الإخبارية على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن؟
ب- هل تتم عملية التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن خلال اطر ساحات المنصات الإخبارية أم خارجها؟
ج- كيف يتفاعل المبحوثون مع المحتوى الخبري الذي يقدم إليهم؟
د- ما أشكال التفاعل الاجتماعي الأكثر تفضيلا لدى كبار السن؟
هـ- ما معدل إجراء المبحوثين للمناقشات حول الأحداث التي يتابعونها عبر المنصات المفضلة لديهم؟
و- كيف يدير المبحوثون المناقشات حول ما يتابعونه من أحداث جارية؟
ز- ما طبيعة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى المبحوثين قبل الدخول في هذه المرحلة العمرية؟

رابعاً: الدراسات السابقة:

رصدت الباحثة في هذا الاتجاه مجموعة من الدراسات التي اهتمت بتناول انعكاسات المتابعة الإخبارية لدى كبار السن على مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم كإحدى النتائج الاجتماعية المتوقعة جراء اعتماد مستخدمي الهاتف المحمول من فئة كبار السن على منصات المتابعة الإخبارية، وفي إطار ذلك سعت دراسة **شيري راسل وآخرون (CherryRussell&Others,٢٠٠٨)**[١] إلى توثيق الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، وأنماط استخدام الإنترنت من قبل جمهور مستخدمي الإنترنت الاستراليين من فئة كبار السن على الهاتف المحمول، وهي جزء من دراسة استكشافية للعلاقة بين الاتصال الشبكي عبر الإنترنت والوصول إلى رأس المال الاجتماعي في وقت لاحق من الحياة، كما هدفت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي تمثل في "هل التواصل عبر الإنترنت يعزز من فرص التفاعل الاجتماعي بين كبار السن أم لا؟"، ومن جانب آخر ركزت ذات الدراسة على الكشف عن خصائص وسلوكيات مستخدمي الإنترنت من قبل الفئة العمرية سالفة الذكر، في حين سعت دراسة **كيوميكوها تشيا (Hachiya,K.٢٠١٠)**[٢] إلى اكتشاف العلاقة بين الأشخاص من فئة كبار السن الذين تتراوح

أعمارهم من ٥٩ عاما : ٧٩ عامًا، والتكنولوجيا الحديثة (الهاتف المحمول) داخل المجتمع الياباني، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة الرقمية على الإنترنت في حياة هؤلاء والمتمثلة في الأنشطة الرقمية المختلفة التي يمارسونها عبر الهاتف المحمول مما يسهم في تطوير المزيد التكنولوجيا الرقمية التي تلاءم احتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية، وقد كان من أهم أهداف دراسة **كيونمن باي (Bae,K.٢٠١٢)**[٣] هو الكشف عن آليات التفاعل الاجتماعي لكبار السن عبر الهاتف المحمول فضلًا عن تسليط الضوء على قنوات التواصل الاجتماعي لديهم، إضافة إلى رصد مخرجات هذا التواصل، في حين هدفت دراسة **بتسى باجيس (Baugess,B.٢٠١٥)**[٤] إلى الكشف عن استخدام كبار السن لمنصات التفاعل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي (Twitter and linked In)، فضلًا عن التعرف على أهم الأسباب التي دعت الكثيرين من كبار السن إلى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كأحد الأنشطة التي تعد جزءً أساسيا من أنشطة حياتهم اليومية، وكذلك الكشف عن الآثار الاجتماعية لمستخدمي هذه المواقع، في حين اهتمت احدث دراسات هذا المحور والمتمثلة في دراسة ماريا دولوريس وآخرون٢٠١٧ ,**María Dolores&Others**)[٥] بالكشف عن الآثار الاجتماعية وفوائد استخدام التكنولوجية الرقمية المرئية عبر الأجهزة الذكية، كما سعت أيضًا إلى فهم طبيعة النشاط التكنولوجي الذي يقوم به كبار السن على الأجهزة الحديثة مثل الهاتف الذكي من أجل الوصول إلى المحتوى الثقافي والإخباري والذي يمكنهم من تحسين وضعهم الاجتماعي والشخصي للتغلب على إشكالية الإقصاء الاجتماعي(Social Exclusion)، وفي إطار ذلك سعت تلك الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس تمثل في " ما هي أنماط الاستهلاك السلوكي التي يقوم بها كبار السن عند الوصول إلى المحتوى الصحفي واستخدامه، وكذلك المحتوى الثقافي، والمحتوى الترفيهي، أو عند تشكيل الروابط الاجتماعية عبر الأجهزة والتقنيات المتاحة لهم؟"، كما اهتمت أيضا باختبار فرضيتين رئيسيين تشكلا في أن التقنيات المرئية الجديدة تهُم كبار السن كمصدر للمعلومات والمحتوى الثقافي والترفيهي، وأن تقنيات التصور الجديدة تهم كبار السن، حيث يمكن من خلالها التواصل مع الآخرين.

وقد كان منهج المسح بالعينة هو المنهج المستخدم في دراسة كل من **شيرى راسل وآخرون (Cherry Russell&Others,٢٠٠٨)**[٦]، وكيو ميكو ها تشيا **(Hachiya,K.٢٠١٠)**[٧]، ودراسة كيو**نمن باي (Bae,K.٢٠١٢)**[٨] في حين استخدمت دراسة بتسى باجيس **(Baugess,B.٢٠١٥)**[٩] منهج بحث الظواهر الذي يسعى إلى اكتشاف معنى وجوهر أية ظاهرة إنسانية استنبطت من تجربة حيه وذلك من أجل الكشف عن ملامح التفاعل الاجتماعي لكبار السن عبر منصة شبكات التواصل الاجتماعي (Linked In) و(Twitter)، وعلى الجانب الآخر كان المنهج التجريبي هو المنهج المستخدم في دراسة ماريا دولوريس

وآخـــرون [١٠]**María Dolores&Others,٢٠١٧**)، حيث قام الباحثون بإجراء التجربة على مجموعة من كبار السن والذين يبلغون من العمر ٥٨ عاما فيما يزيد، والمستخدمين للهواتف الذكية والتابلت، بمركز سانتا كروز للرعاية النهارية لكبار السن Santa Cruz Senior Citizens Day Care Centre الذي تديره المديرية العامة للسياسات الاجتماعية والهجرة لحكومة جزر الكناري، وقد تم اختيار هذه المجموعة لسببين: أولًا، للانتماء إلى جيل لم ينشأ ويتقدم به العمر في مجال بيئي محاط بالتكنولوجيات الرقمية، وثانيًا، لأن هذا الجيل لم يكن لديه الفرص الكاملة حينما يتعلق الأمر باعتماد واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة، وقد تمت الدراسة في الفترة من نوفمبر إلى ديسمبر عام٢٠١٥م، حيث عقد الباحثون ١٦ جلسة تدريبية فردية لكل مشارك من مجموعة المشاركين في الدراسة، وذلك بمعدل ٤ ساعات أسبوعيا، بحيث تلقى كل مشارك ١٢ ساعة من التدريب كل شهر حول كيفية استخدام التطبيقات المختلفة على الهواتف الذكية والتي من شأنها تعزيز وضعهم الشخصي والثقافي والاجتماعي في إطار الخصائص المختلفة للمرحلة العمرية التي يعيشونها من أجل التوصل إلى حالة من التكيف الايجابي مع المعطيات المعيشية الحالية في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، وذلك كخطوة أولى من خطوات إجراء هذه الدراسة، وفي نهاية الدراسة، تم تسليم استبيان نهائي إلى المشاركين، حيث تمثل الغرض من هذا الاستبيان في أنشاء تصور خاص باحتياجاتهم التكنولوجية، وقد اهتم الباحثون بتدريب المشاركين على استخدام تطبيق اوراسما Aurasma app الذي يمكنهم من قراءة مقالات الصحف والمجلات المختلفة، وذلك بعد تدريبهم على كيفية تحميل التطبيق وتثبيته عبر هواتفهم النقالة من خلال الوصول إلى متجر آبل Apple Store(أجهزةIOS) أو متجر بلايPlay Store (أجهزة Android)، فعندما يتم فتح التطبيق باستخدام الرمز الكودي، فإنه يقوم سريعا بفتح جهاز الكاميرا، والتي بدورها تقوم تلقائيًا بعرض أشرطة الفيديو ذات الصلة بتلك المقالة التي وضعت أمام الكاميرا، فضلا عن تلقى المشتركين المعلومات الخاصة باستخدام وتحميل برامج المحادثات المرئية مثل سكايب Skybe، والواتس آب WhatsApp، وغيرها من تطبيقات التواصل المرئي والمسموع.

وقد اشتركت دراسات هذا المحور جميعها في استخدام الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، فيما عدا دراسة بتسى باجيس (**Baugess,B.٢٠١٥**)[١١] التي اتخذت من المقابلة أداة لجمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة، ومن ناحية أخرى نجد أن دراسة **شيرى راسل وآخرون Cherry (Russell&Others,٢٠٠٨**)[١٢] قد استخدمت كلتا الأداتين (الاستقصاء، والمقابلة)، حيث تم استخدام الأسلوب ألعمدي في اختيار عينه مكونه من ١٥٤ فرد من مستخدمي الإنترنت الذين يبلغون من العمر ٥٥ عاما فيما أكثر وليسوا من العاملين بدوام كامل حيث تم إجراء مسح الكتروني حول خصائصهم الاجتماعية وأنماط استخدامهم للإنترنت، وذلك باستخدام الاستقصاء

الذي اشتمل على بعض الفقرات التي تتناول طبيعة استخدام تلك الشريحة العمرية للإنترنت، وفقرات أخرى تناولت محددات رأس المال الاجتماعي لكبير السن، عبر شبكة علاقاته غير الرسمية مع أفراد العائلة والأصدقاء، وكذلك الشبكة الرسمية في علاقاته بالجمعيات التطوعية كإحدى وسائل الدعم الاجتماعي، فضلا عن البحث في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية على أساس النوع، كما أبدت عينة أخرى فرعية مكونه من ٣٠ شخصا الرغبة في مشاركتها في إجراء المقابلات المتعمقة من أجل توفير محتوى أكثر تفصيلا عن البنود السابقة، وقد تم التوصل إلى العينة المستهدفة عبر محركات البحث Search engineالمختلفة، وكذلك مجموعات الاهتمامات المشتركة لكبار السن مثل نوادي الحوسبة لكبار السن Seniors Computing Clubs ، groups online leisureمجموعات الترفيه النشطة الكترونيا، وفي إطار تناول اختلاف حجم العينة داخل كل من دراسات هذا المحور، فنجد أنه تم تطبيق الاستقصاء على عينة قوامها ٧ أشخاص من كبار السن الذين يبلغون من العمر ٦٠ عامًا فيما يزيد ولديهم حالة متقدمة من النشاط الذهني والبدني ويقطنون المناطق الحضرية بدولة اليابان وذلك من خلال دراسة كيو ميكو هاتشيا (**Hachiya,K.٢٠١٠**)[١٣] الذي تمكن الباحث في إطارها من إجراء دراستي حالة كإحدى الخطوات المنهجية التي قد تكون تعويضًا عن صغر حجم العينة الخاصة بهذه الدراسة، فضلًا عن دعم النتائج بآليات منهجية تكشف عن تفاصيل أكثر دقه تغطي جوانب البحث المختلفة وذلك باستخدام أداة الملاحظة أيضًا، في إطار ذلك فقد قُدر حجم العينة العمدية المتعلق بدراسة **كيو نمن باي** (**Bae,K.٢٠١٢**)[١٤] بـ (٢٩١) مبحوث من كبار السن الذين لديهم نشاط رقمي عبر الهاتف المحمول ومنصاته المختلفة، في حين اتسمت دراسة بتسى باجيس (**Baugess,B.٢٠١٥**)[١٥] بصغر حجم العينة حيث يتم تطبيق دليل المقابلة على عينه مكونه من عشرة مبحوثين من فئة كبار السن الذين تتوسط أعمارهم ما بين ٦٠ : ٨٣ عامًا .

أما بشأن دراسة ماريا دولوريس وآخرون (**María Dolores &Others**[١٦]،٢٠١٧، فقد قام ٤٠ فردا من المقيمين بمركز الرعاية الاجتماعية بالموافقة على المشاركة في الدراسة ولكن ٢٠فردا فقط، من قرروا الاستمرار حتى الانتهاء من المراحل الأخيرة للدراسة، وقد كان جميع المشاركين من ممتلكي الهاتف الذكي، وكان جميع المشاركين ممن لديهم قدرات بدنية وعقلية مستقلة ولا يعانون من أية إعاقات حركية أو معرفية، كما كانوا جميعا يتمتعون بذات المستوى من الخبرة التقنية والفهم التكنولوجي، وجاء الاستقصاء كخطوة تالية بعد فترة التدريب التي تلقاها المشتركين في الدراسة، فقد صمم فريق البحث استبيانين، احتوى أحدهما على ١٠ مقاطع للتحقق من مستوى الخبرة التكنولوجية وطبيعة مجالات الاستخدام لدى المشاركين فضلا عن التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لهم، وأيضا معدل الاستخدام الأسبوعي لوسائل الإعلام،

وكذلك متوسط الوقت المستغرق في استخدام وسائل الإعلام المذكورة كل يوم، أما بشأن الاستبيان الآخر فقد صُمم لتأسيس تصوراتهم واحتياجاتهم التكنولوجية.

وفيما يخص الإطار النظري لدراسات المحور الثاني، فلم تكشف تلك الدراسات عن نظرية مشتركة تجمع بينهم، حيث كشفت دراسة كيو ميكو هاتشيا (**Hachiya,K.٢٠١٠**)[١٧] عن استخدامها لنظرية ممثل الشبكة (Actor–Network Theory) وذلك من أجل دمج المستخدم البشري (كبير السن)، والمستخدم غير البشري (الهاتف المحمول) في إطار تحليلي واحد، في حين كانت نظرية الاستخدامات والاشباعات تمثل الإطار النظري لدراسة كيو نمن باي (**Bae,K.٢٠١٢**)[١٨]، وعلى الجانب الآخر لم تكشف دراسة كل من **شيرى راسل وآخرون** (**Cherry Russell&Others,٢٠٠٨**)[١٩]،

وبتسى باجيس (**Bauges,B.٢٠١٥**)[٢٠]، ودراسة ماريا دولوريس وآخرون ([٢١] **María Dolores&Others,٢٠١٧**عن استخدامهم لأية نظرية إعلامية أو اجتماعية.

وقد توصلت هذه الدراسات إلى عدة نتائج تتعلق بخصائص التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن جراء اعتمادهم على منصات المتابعة الإخبارية على الهاتف المحمول حيث توصلت نتائج دراسة **شيرى راسل وآخرون** (**Cherry Russell&Others,٢٠٠٨**)[٢٢] إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يتواصلون بالمحادثات والمناقشات حول الأحداث الجارية والموضوعات المختلفة مع الأصدقاء، وأفراد آخرين غرباء عنهم مرة واحدة على الأقل أسبوعيا، حيث أفاد أكثر من ثلثيهم بقيامهم بهذا التفاعل أكثر من ثلاث مرات أسبوعيا، كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن السبب الرئيس وراء استخدام غالبية عينة الدراسة للإنترنت هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب، كما أنهم يشعرون بمستوى عال من الرضا تجاه هذا النوع البديل من التواصل، وعلى الرغم من ذلك إلا أنهم يفضلون التواصل المباشر وجها لوجه، الذي يُمَكنهم من قراءة لغة الجسد، والاستماع إلى الحديث المنطوق الذي يؤدى في نهاية الأمر إلى استشعار دفء وروح التواصل فيما بينهم، وبالنظر إلى نتائج دراسة كيو ميكو هاتشيا (**Hachiya,K.٢٠١٠**)[٢٣] فقد أشارت إلى أن استخدام عينة الدراسة للهاتف المحمول ومتابعتهم للأحداث من خلال شبكة الإنترنت والمواقع الإخبارية قد ساعدهم على الانضمام للعالم الخارجي وكذلك مشاركة أقاربهم وأفراد عوائلهم في مناقشة الأحداث الجارية كما مكنهم ذلك من الاشتراك في مدونات والانضمام إلى مجموعات حوارية على شبكة الإنترنت كما أن المتابعة من خلال الهاتف المحمول قد مكنهم من الاتصال وإجراء النقاش حول ما يحدث داخل المجتمع وهم ملازمون أماكنهم، فضلًا عن تغرير التفاعل الاجتماعي من خلال التعليق على الأحداث وذلك لمن يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ابرز نتائج هذه الدراسة هو أن الخبرة الإخبارية السابقة مع الكمبيوتر قد سهل عليهم الأمر حينما تعاملوا مع

المنصات الإخبارية على الهاتف المحمول، في حين توصلت دراسة كيونمن باي (Bae,K.٢٠١٢)[٢٤] إلى عدة نتائج منها أن من أبرز أسباب استخدام كبار السن للهاتف المحمول هو متابعة الأخبار عبر التطبيقات الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي (Face book،Twitter) وأنهم يقومون بعملية التفاعل الاجتماعي عبر ٦ قنوات إضافة إلى الموقعين السابقين وهم (الاتصال الهاتفي، البريد الصوتي، المكالمات المصدرة، الإيميل الشخصي، أشكال المناقشة الالكترونية Online Chat إضافة إلى الرسائل النصية) وأن تلك القنوات تمكنهم من إجراء المناقشات خاصة حول ما يتابعونه من أحداث، فضلا عن أن هذا التواصل قد أدى إلى ظهور مخرجات ايجابيه على المتلقي وقد تشكلت هذه المخرجات في أنهم يشعرون حالة من الرضاء عن الحياة (Life Satisfaction) وأن هذا التواصل يسمح بتنظيم أوقات الفراغ الاجتماعي، فضلا عن أنه يحقق لديهم المزيد من الثقة الاجتماعية (Social Trust)، وكذلك الدعم الاجتماعي من الآخرين (Social Support)، في حين خلُصت دراسة بتسى باجيس (Bauges,B.٢٠١٥)[٢٥] أن من أهم العوامل التي ساهمت في اعتماد كبار السن على الهاتف المحمول كأداة للتواصل والتفاعل الاجتماعي هو عدم قدرة بعض كبار السن على الحركة، حيث أنهم يتابعون الأحداث اليومية عبر مواقع التواصل التي مكنتهم من الانتقال إلى الآخرين ومناقشتهم فيما يجري حولهم من أحداث خلال وسيلة واحدة تجمع بين مجموعة من المنصات، وأن كلا من موقعي Twitter و Linked In يقدمان الأخبار والأحداث اليومية مع ميزة المشاركة مع الآخرين والتفاعل من خلال التعليقات على هذه الأحداث مما قد أنعكس على غالبية عينة الدراسة بالثقة العالية في استخدام التكنولوجيا الحديثة التي مكنتهم من التواصل اليسير، هذا وقد أكدت نتائج الدراسة أيضا أن غالبية العينة ممن يتناقشون مع الآخرين حول موضوعات الأحداث اليومية فإن ذلك يقلل من حالة العزلة الاجتماعية لديهم، حيث أن انخفاض معدل التفاعل الاجتماعي قد يزيد من حالة الوحدة والانطوائية التي قد تصاحب كبار السن في هذه المرحلة، كما خلصت نتائج الدراسة إلى أن التفاعل الاجتماعي من خلال الحوارات المشتركة بين المتابعين يزيد من حالة احترام الذات وتحسين شكل الحياة التي يعيشها كبار السن.

وعلى الجانب الآخر توصلت دراسة ماريا دولوريس وآخرون[٢٦] (María Dolores&Others,٢٠١٧) أن المشاركين كانوا غير مدركين أن أجهزتهم كانت قادرة على القيام بمهام كثيرة، غير تلك التي كانوا بالفعل على دراية بها، ولهذا كانوا ممتنين جدًا لأن يكون هناك فرصة للتعرف على التكنولوجيات الجديدة، وقد تشكلت انطباعاتهم بعد فترة من التدريب على الاستخدام في أنه شيء مثير للاهتمام وسهل الاستخدام، خاصة عندما يتعلق الأمر بقراءة الصحف عبر المواقع الصحفية الالكترونية، كوسيلة للوصول إلى المزيد من المعلومات عبر الهاتف المحمول؛ واستنادا إلى التجارب التي أجريت خلال هذه الدراسة والبيانات التي تم الحصول

عليها من الاستبيانات، تبين أنه بعد فترة تدريب المشاركين على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح المشاركون متحمسين لاستخدامها، مما إلى يؤدي تعزيز الرفاه في حياتهم ونتيجة لذلك، فقد وفرت لهم التكنولوجيات عدة مزايا، منها إمكانية أفضل للوصول إلى المحتوى والمعلومات الاجتماعية والثقافية، فضلا عن أنها وسيلة للتواصل وتبادل الخبرات بسهولة مع الآخرين، وبسؤال المشاركين عن ترتيب وسائل الإعلام التي يتابعونها من اجل التعرف على الأحداث الجارية فقد أشارت النتائج إلى أن الهاتف المحمول يحتل المركز الأول يليه التليفزيون ثم الصحف المطبوعة، ومن ناحية أخرى جاء الهاتف المحمول لأول مرة في تصنيف متقدم عن التليفزيون من حيث رؤية عينة الدراسة لوسائل الإعلام وفقا للمميزات والوظائف التعليمية والثقافية والتواصلية، وفيما يتعلق بمتوسط الوقت المستغرَق في استخدام وسائل الإعلام، فقد ذكرت غالبية عينة الدراسة أنهم يستخدمون الهاتف المحمول أكثر من ساعة يوميا، كما أعرب ٨٥% من المشاركين أنهم كانوا يعانون حالة من العزلة الاجتماعية جراء عدم المعرفة الكافية لديهم بكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في الهاتف المحمول.

خامساً:الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

ا- نوع الدراسة:

تتسم الدراسة بالطابع الاستطلاعي الاستكشافي، إذ تسعى الدراسة إلى توضيح التأثير الاجتماعي لعملية المتابعة الإخبارية لدى كبار السن عبر منصات الهاتف المحمول والذي يتمثل في عملية التفاعل الاجتماعي لديهم .

ب-منهج الدراسة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة وكذلك أهداف الدراسة الحالية، فقد استقرت الباحثة على توظيف منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث، وذلك بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة.

وقد استقرت الباحثة على استخدام منهج المسح بالعينة نظرا لعدم توافر إحصائيات دقيقة عن عدد متابعي الأخبار عبر المنصات المختلفة على الهاتف المحمول من فئة كبار السن فضلا عن صعوبة التوصل إلى جميع أفراد الجمهور المستهدف كما أنه يوفر الوقت والجهد وبالتالي سعت الباحثة إلى استخدام هذا المنهج للتعرف على طبيعة التأثير الاجتماعي لعملية المتابعة الإخبارية لدى كبار السن عبر منصات الهاتف المحمول، فضلا عن الحصول على بيانات كمية تعلق بالمتغيرات المختلفة الخاصة بالدراسة.

ج-عينة الدراسة:

تشير أحدث الدراسات الأجنبية أن القيود الخاصة بالجمهور من فئة كبار السن تُفسر إلى حد كبير محدودية عينة الدراسات التي عنيت بهم، فضلا عن أن خصائص هذه الفئة العمرية تتطلب أدوات بحثية خاصة تتيح أقصى نسبة مشاركة تقع في نطاق من ١١- ١٠٠ مشاركًا من كبار السن ويرجع انخفاض عدد المشاركين في هذه الدراسات إلى ما يعرف بـ(تجزئة العمر Age Segmentation*) وهو ما تأكد من مراجعة الباحثة لمتوسط حجم العينات التي تضمنتها الدراسات السابقة وبناء على ذلك حددت الباحثة حجم عينة الدراسة بـ (٢٠٠) مبحوثًا من كبار السن الذين يتابعون الأخبار والأحداث الجارية عبر المنصات الإخبارية المختلفة على الهاتف المحمول .

نوع العينة وأسلوب سحبها:

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة الدراسة على العينة العمدية Purposive Sampling من كبار السن الذين يبلغون من العمر ٦٠ عامًا فيما يزيد، ويتابعون الأخبار والأحداث الجارية عبر المنصات الإخبارية المختلفة على الهاتف المحمول والذين ابدوا استعدادًا للمشاركة في البحث، في محاولة لتقديم رؤية عميقة عن واقع وطبيعة التأثير الاجتماعي لهذه المتابعة الإخبارية .

وتعد العينات غير الاحتمالية Nonprobability Samplesهي أكثر العينات ملائمة للدراسات الاستكشافية(٢٧)، وقد كانت العينة الحصصيةQuota Sample إحدى العينات غير الاحتمالية التي تم تفعيلها لاختيار عينة الدراسة، حيث يتم من خلالها تقسيم المجتمع إلى فئات ويُختار من كل فئة مجموعة من الأفراد ممثلة له وهنا يتم الاختيار حسب ما يراه الباحث مناسبا وليس بشكل عشوائي

-أدوات جمع البيانات:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وكذلك أهداف الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات عينة الدراسة المتمثلة في متابعي الأخبار عبر منصات لهاتف المحمول، من فئة كبار السن .

سادسًا: مفاهيم الدراسة:

المفهوم	التعريف النظرى	التعريف الإجرائى
كبار السن	هم الاشخاص الذين بلغت أعمارهم ٦٠ عاما فأكثر، يقدمون مساهمات هامة في المجتمع كأعضاء أسرة، ومتطوعين، ومشاركين فاعلين في القوى العاملة، وفقا لتعريف منظمة الصحة العالمية(٢٨)	تقصد الباحثة بمفهوم كبار السن أنهم الأفراد الذين يبلغون من العمر ٦٠ عاما فيما يزيد، سواءا كانوا يزاولون مهنة أو متقاعدين، ويتابعون الاحداث الجارية والاخبار عبر المنصات الاخبارية المختلفة على الهاتف المحمول
المنصات الإخبارية	هى كافة المنافذ الإلكترونية التي تقدم الخدمات الاخبارية وتمكن المتلقي من المتابعة من خلالها، كما تُعرف المنصة على أنها خدمة إلكترونية في اطار نظام حوسبى(٢٩)	تعنى الباحثة بمصطلح المنصات الاخبارية أنها البوابات والنوافذ والقنوات والخدمات التي تقدم الخبر الصحفى لكبار السن في كافة أشكاله المسموعة والمرئية والمقروءة على الهاتف المحمول مثل (المواقع الإلكترونية الإخبارية، الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، التطبيقات الاخبارية، خدمة الرسائل الإخبارية، خدمة الوسائط المتعددة) .
المتابعة الإخبارية	هى مدى حرص المتلقى على التزود بمعلومات جديدة عن أخبار سبق نشرها في وسائل الإعلام أو أخبار جديدة (٣٠)	تقصد الباحثة بمفهوم المتابعة الاخبارية أنها النشاط أو السلوك الذى يقوم به المتلقين من كبار السن من خلال التعرض المتكرر للأخبار التي تحدث في اطار المحيط المحلى القريب منهم أو المحيط العالمى،عبر المنصات الاخبارية المختلفة.
التفاعل الاجتماعي	هو مجموعة السلوكيات والسياقات المعرفية التي تتضمن التفاعل البشرى بين الاشخاص وبعضها، باختلاف المرجعيات الثقافية لكل منهم .(٣١) كما يعرف بأنه العمليه التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودافعيًا في الوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك.(٣٢)	هى الحالة السلوكية التي لايشعر فيها كبير السن أنه في معزل عن الأخرين من خلال مناقشته لما يتابعه من أحداث عبر النوافذ والبوابات الاخبارية على الهاتف المحمول، وقد يتضمن ذلك، المناقشة المباشرة مع الغير من خلال المقابلات الشخصية، الاجتماعات، اللقاءات الأسرية، ، أوالمناقشة غير المباشرة عبر الاتصالات الهاتفية، اجراء المناقشات الالكترونية خلال التعليقات على المنشورات الاخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، أو المحادثات الالكترونية عبر المراسلات على برامج المحادثات مثل الواتس آب، الماسنجر، ايمو، فايبر، أو من خلال المناقشات التي تدار حول الاحداث الجارية عبر الانضمام للمجموعات النقاشية على مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثات.

المفهوم	التعريف النظرى	التعريف الإجرائى
الهاتف المحمول	هو الوسيلة الإعلامية التي انفردت بتغيير انشطة التواصل بين البشر حيث أنه يمكن مستخدميه من الابقاء على حالة التواصل مع الغير عبر آليات مختلفة(٣٣)	وتقصد الباحثة بالهاتف المحمول أنه الأداة التكنولوجية الوحداء التي مكنت كبير السن من الاتصال الشخصي والمتابعة الاخبارية والتواصل الاجتماعي في آن واحد، حيث يقوم كبير السن بالاتصال الهاتفي بأقاربه، وأصدقائه ومعارفه محققا بذلك التواصل الاجتماعي مع اعضاء المجتمع الواقعي، وفى ذات الوقت يتابع الاخبار والأحداث الجارية عبر المنصات الاخبارية على الهاتف المحمول، باعتباره أحدث الوسائل الاعلامية، ومن ناحية أخرى يتمكن كبير السن من التواصل عبر اليات مختلفة مع اعضاء المجتمع الافتراضي (وسائل التواصل الاجتماعي) على الهاتف المحمول، الذى يمكنه من فعل ذلك متجاوزا العقبات الحركية والمادية والنفسية التي تحول دون تعمر ايجابي .

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

نظرية التفاعل الاجتماعي لبيلز: (Interaction Theory)

ومن أهم نظريات التفاعل الاجتماعي نظرية بيلز، التي حاول فيها دراسة مراحل وأنماط التفاعل، إذ حدد بيلز هذه المراحل وتلك الأنماط وتحدث عن عملية التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراسته وملاحظاته، وقسم مراحل التفاعل الاجتماعي إلى مايلي:

١- التعريف: وهى الوصول إلى المعلومات.

٢- التقييم: أي تحديد نظام مشترك تقيم في ضوءه الحلول المختلفة.

٣- الشورى : أي محاولات الأفراد ضبط الموقف للتأثير بعضهم في البعض الآخر.

٤- اتخاذ القرار: أي الوصول إلى قرار نهائي، ويشتمل على المعارضة والرفض والتمسك بالشكليات أو الموافقة وإظهار القبول.

٥- ضبط التوتر: أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة، ويشمل إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة أو تخفيف التوتر وإدخال السرور.

٦- التكامل: أي صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك إظهار التفكك والعدوان والتناحر، أو إظهار التماسك والتآلف وتقديم العون المكافئة .( )[٣٤]

ثامناً :الإطار المعرفي للدراسة:

أهمية عملية التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن:

ينظر علماء الاجتماع إلى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها المُكون الأولي للعلاقات الإنسانية جميعها، والتي شكلت في مجملها الصورة الأكبر للمجتمع، فالعديد من مفكري القرن التاسع عشر قد تأثروا بذلك في تحديد اتجاه المعرفة الاجتماعية حول تراكم قواعد السلوك الاجتماعي(٣٥).

تعد الوحدة هي المشكلة الأكثر شيوعا التي يواجهها كبار السن، خاصة إذا كانوا يعيشون بمفردهم دون أقارب أو مرافقين، فعندما يتقدم العمر بالمرء، يمكن أن تصبح فرص التواصل الاجتماعي محدودة، في حين أن التفاعل الاجتماعي لازال مهما للغاية لكبار السن، وقد أثبتت الدراسات أن التفاعل الاجتماعي المنتظم يؤدى إلى حياة أكثر سعادة وأكثر إشباعا للمتطلبات النفسية، وهذا بدوره، يعنى صحة عقلية أفضل على المدى الطويل لكبار السن، حيث أن البقاء في حالة نشاط اجتماعي يسهم في الحفاظ على صحة جيدة على الصعيدين العاطفي والجسدي، في حين أن البقاء في عزلة يمكن أن تقلل إلى حد كبير من جودة حياة الشخص. (٣٦)

وبالنظر إلى أهمية التفاعل الاجتماعي لدى كبير السن، فنجد أنها تمثل أحد جوانب المساندة الاجتماعية لديه، حيث تُعرف المساندة الاجتماعية على أنها (تلك العلاقات الاجتماعية القوية والآمنة القائمة بين الفرد والآخرين والتي تشبع حاجاته للقبول والحب والشعور بالأمان، فيثق في تلك العلاقات، ويدركها على أنها يمكن أن تمنحه الرعاية والتشجيع والنصح والمساعدة في كافة مواقف حياته)، كما تُعرف المساندة الاجتماعية أيضا على أنها(مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات، ونصح وإرشاد وقت الحاجة من الأسرة والمعلمين والأقران (الزملاء – الأصدقاء)، ومدى شعور الفرد بأنه محبوب، ومحل رعاية وتقدير منهم، وإشباعه لحاجاته من خلال التفاعل معهم).(٣٧)

وعلى الجانب الآخر يرى عالم الاجتماع روسو Rosow، أنه إذا لم يحدث الاندماج الاجتماعي المناسب لكبير السن، فان الأمر يمكن أن يؤدى إلى عواقب غير مرغوب فيها، أبرزها ظهور قالب نمطي لكبير السن (Stereotyping)، والذي يتشكل في (الأفكار النمطية)، التي تمثل مجموعة من المواقف والاتجاهات التي تؤثر على العلاقات بين كبير السن وأفراد الجماعات عبر إضفاء الطابع الشخصي على الموقف بشكل متحيز، في حين أكدت الدراسات السابقة على أن التفاعل الاجتماعي لدى كبار السن هو أمر بالغ الأهمية، حيث كشفت تلك الدراسات عن وجود علاقة ارتباط قوية بين انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي، وانخفاض مستوى الصحة العامة لدى كبير السن .(٣٨)

تاسعاً: نتائج الدراسة:

جدول رقم (١)

مدى تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى الذي تتابعه على الهاتف المحمول.

م	الفئات	العدد	%
١	نعم.	١٥٠	٧٥
٢	أحيانا.	٣٣	١٦,٥
٣	لا.	١٧	٨,٥
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,٦٦			
الانحراف المعياري= ٠,٦٢			

– يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير " **مدى تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى الذي تتابعه على الهاتف المحمول** " حيث أشارت إلى التفاعل المرتفع **مع المحتوى الإخباري على الهاتف المحمول**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٦) بانحراف معياري (٠,٦٢)، في حين بلغت نسبة (التفاعل المرتفع) (٧٥%)، ثم (التفاعل المتوسطة) بنسبة (١٦,٥%)، في حين بلغت نسبة (عدم التفاعل) (٨,٥%).

– مما يدلنا أن على أن غالبية عينة الدراسة تقع في مجال التفاعل المرتفع والمتوسط مع المحتوى الخبري الذي يُقدم إليهم .

جدول رقم (٢)

أسباب عدم تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى المُقدم.

م	التوزيع	ك	%
١	ليس لدى وقت للتفاعل مع المحتوى.	٦	٣٥,٣٠
٢	أعلق على الموضوعات خلال المناقشة المباشرة وجهًا لوجه مع أصدقائي.	٥	٢٩,٤٠
٣	أحتفظ برأيي لنفسي .	٤	٢٣,٥٠
٤	أخجل من التعبير عن آرائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	١	٥,٩٠
٥	أخشى أن أكون مخطئا في رأيي.	١	٥,٩٠
المجموع		**١٧**	**١٠٠**

– يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **أسباب عدم التفاعل مع المحتوى المقدم إليك** " يشير بأن **أهم أسباب عدم التفاعل مع المحتوى تشكلت في** (ليس لدى وقت للتفاعل مع المحتوى)، بنسبة (٣٥,٣٠%)، يليه (أعلق على الموضوعات خلال المناقشة المباشرة وجهًا لوجه مع أصدقائي)، بنسبة (٢٩,٤٠%). ثم (أحتفظ برأيي لنفسي)، بنسبة (٢٣,٥٠%)، وأن **أقل أسباب عدم التفاعل مع المحتوى تمثلت في** (أخجل

من التعبير عن أرائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أخشى أن أكون مخطئا في رأيي)، بنسبة (٥,٩٠%).

– مما يدلنا على أن انشغال بعض عينة الدراسة بمجالات أعمالهم المختلفة، قد لا يمكنهم من التعليق على الأحداث، وإنما يكتفون بمطالعة الأخبار والتعرف على أهم ما جاء بها من معلومات فقط، فضلا عن أن بعض المبحوثين لا يفضلون الإفصاح عن آرائهم خلال مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لتواجد الأصدقاء المقربون وغيرهم على هذه المواقع وأن الإعلان عن الرأي، سيتم في إطار عام وليس خاص، وهو أمر قد لا يكون مفضلا لدى البعض، وقد أفاد بعض المبحوثين أن تعبيرهم عن آرائهم على الأخبار التي ترد إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في فترة ما بعد ثورة يناير ٢٠١١م، وحدوث انقسامات في الآراء ووجهات النظر نتيجة اختلاف الاتجاهات والتوجهات، قد أدى إلى فقد الكثير من الروابط والعلاقات العائلية وعلاقات الصداقة، وأن بعض التعليقات كان يتم تفهمها بشكل خاطئ، خاصة وإذا كانت لا تتوافق مع أراء أصحاب هذه المنشورات الخبرية واتجاهاتهم، ومن ثم اتجه البعض إلى التعليق على الأخبار وجها لوجه مع الأصدقاء لأنه غالبا ما يتوافر مجال الاتفاق العام حول اتجاهات التعليقات، فضلا عن إمكانية استيضاح وجهة النظر في إطار مساحة من التقدير والاحترام المتبادلين، وعلى الجانب الآخر فقد يكون عنصرا الخجل، والحساسية الشديدة في الحفاظ على العلاقات العائلية والاجتماعية، هما السببان الرئيسان وراء احتفاظ المبحوث برأيه دون الإفصاح عنه.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة طبقًا لمتغير " كيفية التفاعل مع المحتوى الذي تتابعه ".

الفئات	العدد	%
١– الأشكال السابقة جميعها.	١٤١	٧٧,٠٠
٢– بالتعليق .	٣١	١٦,٩٠
٣–بالإعجاب.	٢٤	١٣,١٠
٤– بالمشاركة.	١٠	٥,٥٠

*المبحوث يختار أكثر من بديل.

– يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **كيفية التفاعل مع المحتوى الذي تتابعه** أفادت بأن أهم **أشكال التفاعل تمثلت في** (الأشكال السابقة جميعها)، بنسبة (٧٧,٠٠%)، يليه (بالتعليق)، بنسبة (١٦,٩٠%). ثم (الإعجاب)، بنسبة (١٣,١٠%)، وأن **أقل أشكال التفاعل أهمية تشكلت في** (المشاركة)، بنسبة (٥,٥٠%).

– مما يدلنا على عدم اتخاذ غالبية عينة الدراسة لآلية بعينها للتفاعل مع المحتوى الخبري المُقدم إليهم، وإنما جاء الأمر في إطار التنوع بين آليات التفاعل المختلفة مثل الإعجاب

والتعليق والمشاركة، وقد يتعلق هذا الاتجاه بعدة أسباب أشار إليها المبحوثون من حيث عدم قدرة المبحوث على كتابة التعليق على الخبر وبالتالي يقوم بالاكتفاء بإبداء الإعجاب أو المشاركة، ومن ناحية أخرى قد يؤثر العائق التكنولوجي من حيث عدم قدرة المستخدمين على اختيار فئة المشاركة المناسبة مع تعدد الخيارات المتاحة(مشاركة مع الأصدقاء- إرسال رسالة لصديق- إرسال عبر الواتس آب – مشاركة مع كتابة منشور على الصفحة)، ومن ثم قد يصبح إبداء الإعجاب هو الأسلوب المتاح للتفاعل في إطار الإمكانات الأخرى، وأن يتم التعليق ومشاركة الأخبار من خلال التفاعلات المباشرة مع الآخرين، والذي يرتبط أيضا بأهمية المحتوى الخبري المُقدم إليهم.

جدول رقم (٣)

مدى قيام عينة الدارسة بمناقشة ما تتابعه من أحداث مع الآخرين.

م	الفئات	العدد	%
١	نعم.	١٥٤	٧٧
٢	أحيانا.	٤١	٢٠,٥
٣	لا.	٥	٢,٥
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,٧٥			
الانحراف المعياري= ٠,٤٩			

– يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقا لعبارة " **القيام بمناقشة ما تتابعه من أحداث مع الآخرين** " أشارت **بالقيام بمناقشة الأحداث الجارية مع الآخرين**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٥) بانحراف معياري (٠,٤٩)، في حين بلغت نسبة (المناقشة الدائمة) (٧٧%)، ثم (المناقشة المتوسطة) بنسبة (٢٠,٥%)، في حين بلغت نسبة (عدم المناقشة) (٢,٥%) .

– مما يدلنا أن على أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة يقومون بمناقشة الأحداث التي يتابعونها، مما يؤكد على ايجابية المتابعة الإخبارية لدى جمهور مستخدمي الأخبار من فئة كبار السن، وأن عامل التقدم في العمر كان له من الأثر على الجانب المعرفي والثقافي لديهم، وأن هذه الشريحة العمرية لديها من المعلومات والخبرات التي تمكنها من تحليل الأحداث وإبداء وجهات النظر حيالها، وهذا الأمر قد يرتبط بشكل كبير بالسياق الذي يعيشه كبير السن حيث وقت الفراغ الذي قد يتوافر للكثير من كبار السن خاصة المتقاعدين منهم، والذي يمكنهم من إجراء المناقشات حول الأحداث الجارية، وذلك في إطار الحوارات العامة مع الأهل والأصدقاء أشار المبحوثون إلى أنهم يقومون بمناقشة ما يتابعونه من أحداث لعدة أسباب أولها أن

المناقشة تعلي من القيمة الثقافية لدى الشخص، نظرا لأنه يقدم رؤية جديدة للموضوع المطروح، وثانيها أنها قد توضح معلومة مبهمة للأخر أو تساهم في تصحيح معلومة خاطئة، وثالثها أن المناقشة البناءة الهادفة تقوى أواصر العلاقات الاجتماعية، بدءا من العلاقات الأسرية وحتى علاقات الصداقة.

جدول رقم (٤)

كيفية مناقشة عينة الدراسة مع الآخرين فيما تتابعه من أحداث".

م	العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١	أتناقش مع أصدقائي ومعارفي خلال اتصالاتي الهاتفية ومقابلاتي الشخصية.	١٧٨	٩١,٣	٨	٤,١	٩	٤,٦	٢,٨٧	٠,٤٦
٢	أقوم بالمشاركة بتعليقاتي على الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧٥	٨٩,٧	١	٠,٥	١٩	٩,٧	٢,٨٠	٠,٦٠
٣	أتحدث مع أفراد أسرتي فيما يدور من أحداث.	١٧٢	٨٨,٢	٤	٢,١	١٩	٩,٧	٢,٧٨	٠,٦١
٤	أشارك بتعليقاتي على الأحداث خلال مجموعات النقاش التي اشترك بها على مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثات كالواتس آب واللاين وغيرهما.	١٥٠	٧٦,٩	٦	٣,١	٣٩	٢٠	٢,٥٧	٠,٨١
٥	أشارك بآرائي في المنتديات الحوارية	٦٠	٣٠,٨	١٢	٦,٢	١٢٣	٦١,٥	١,٦٨	٠,٩٢
المتوسط العام: لإجمالي البعد "								**٢,٥٣**	**٠,٣٩**

- يتضح من الجدول السابق **أن** مفردات عينة الدراسة وفقا لإجمالي بعد" **كيفية المناقشة مع الآخرين فيما تتابعه من أحداث،** أشارت نحو **درجة الموافقة المرتفعة،** هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد **(٢,٥٣)** بانحراف معياري **(٠,٣٩)**.

- حيث أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **كيفية المناقشة مع الآخرين فيما تتابعه من أحداث** " أفادت بأن أهم آليات **المناقشة مع الآخرين تشكلت في** (أتناقش مع أصدقائي ومعارفي خلال اتصالاتي الهاتفية ومقابلاتي الشخصية)، بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، يليها (أقوم بالمشاركة بتعليقاتي على الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، ، ثم (أتحدث مع أفراد أسرتي فيما يدور من أحداث)، بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وأن **أقل** آليات **المناقشة المُتبعة مع الآخرين تمثلت في** (أشارك بآرائي في المنتديات الحوارية)، بمتوسط حسابي (١,٦٨).

- مما يدلنا على أن عنصر الحميمية بين الأصدقاء كان له من الأثر البالغ على آلية المناقشة التي يفضلها غالبية عينة الدراسة، حيث أن إجراء المناقشات مع الأصدقاء تسبب إلى حد كبير حالة من الأريحية خلال إجراء الحوار، وتوافر أعلى مستوى من تقارب وجهات النظر في أمور شتى، فضلا عن تشابه الظروف العمرية والحياتية في بعض الأحيان، حيث ذكر المبحوثون أن المناقشات مع الأصدقاء تقلل إلى حد كبير من حدة التوتر والخلافات في حال اختلاف وجهات النظر، نظرا لوجود رصيد من الود والمعايشة الاجتماعية على مدار فترة طويلة من الزمن خلال العمل أو الدراسة أو المواقف الاجتماعية الأخرى، والذي يقلل من التفسيرات الخاطئة لوجهات النظر المضادة، علاوة على ذلك يترسخ لدى كبير السن مفهوم الحنين والارتباط النفسي بالأصدقاء وخاصة القدامى منهم ومن المُلاحظ تراجع آلية المناقشة مع أفراد الأسرة، الأمر الذي يمكن تفسيره من خلال تواجد بعض المسنين بدور المسنين دون التواجد مع أسرهم.

جدول رقم (٥)

" **الأشخاص الذين تتناقش معهم عينة الدراسة فيما تتابعه من أحداث جارية** ".

م	الفئات	العدد	%
١	الأصدقاء المقربون .	١٨٢	٩١,٠٠
٢	أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي.	١٧٣	٨٦,٥٠
٣	أفراد الأسرة.	١٧٢	٨٦,٠٠
٤	أعضاء المجموعات النقاشية.	١٤٣	٧١,٥٠
٥	أعضاء المنتديات الحوارية.	٦١	٣٠,٥٠

*للمبحوث الحق في اختيار أكثر من بديل

- يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **الأشخاص الذين تتناقش معهم عينة الدراسة فيما تتابعه من أحداث جارية** أفادت بأن أهم **الأشخاص الذين تتناقش** معهم تشكلت في (الأصدقاء المقربون)، بنسبة (٩١,٠٠%)، يليهم (أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي)، بنسبة (٨٦,٥٠%). ثم (أفراد الأسرة)، بنسبة (٨٦,٠٠%)، بينماا (أعضاء المجموعات النقاشية)، بنسبة (٧١,٥٠%)، بينما **تتناقش** عينة الدراسة مع(أعضاء المنتديات الحوارية)، بنسبة (٣٠,٥٠%).

- مما يدلنا على أن الأصدقاء المقربون هم صمام الأمان لأية مناقشات، قد يعتريها بعض الخطأ في التعبير، أو ارتفاع نبرة الصوت، وأن الأصدقاء هم الأقرب فهما لذويهم، فضلا عن "أن الكثير منهم يلتمس العذر للأخر، نظرا لأنه يعايش ذات المرحلة بخصائصها المختلفة"، وذلك

كما أوضحت عينة الدراسة، كما جاءت هذه النتيجة انعكاس لنتيجة الجدول السابق، والتي أشارت إلى أن آلية المناقشة المفضلة لدى غالبية عينة الدراسة تشكلت في إجراء المحادثات مع الأصدقاء.

جدول رقم (٦)

طبيعة البداية الفعلية لمناقشة عينة الدراسة للمحتوى الإخباري الذي يثير الاهتمام عبر تلك المنصات.

م	التوزيع	ك	%
١	حسب طبيعة الموضوع المطروح للمناقشة.	١٠٩	٥٥,٩٠
٢	أنتظر مناقشة الآخرين لأتشارك معهم.	٦٤	٣٢,٨٠
٣	أبدأ بالمناقشة والتعليق.	٢٢	١١,٣٠
المجموع		**١٩٥**	**١٠٠**

- يتضح من الجدول السابق **أن** توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **طبيعة البداية الفعلية لمناقشة المحتوى الإخباري الذي أثار اهتمام عينة الدراسة عبر تلك المنصات** " أشارت بأن الأمر يتوقف على (حسب طبيعة الموضوع المطروح للمناقشة)، بنسبة (٥٥,٩٠ %)، يليه (أنتظر مناقشة الآخرين لأتشارك معهم)، بنسبة (٣٢,٨٠ %)، وأن نسبة (١١,٣٠ %) من عينة الدراسة يبدؤون بالمناقشة والتعليق.

- مما يدلنا على أن الحكمة في تقييم الأمور والموضوعات القابلة للنقاش، تعد السبب الرئيسي في قرار أكثر من نصف عينة الدراسة بانتظار مناقشة الآخرين للتشارك معهم أو البداية في المناقشة، في حين أفاد بعض المبحوثين أنهم ينتظرون الآخرين لفتح باب النقاش في موضوعات عامة تخص الأحداث الجارية وأيضا الموضوعات التي تخص أصحاب المعاشات على اختلاف مجالاتها الدينية والصحية والعلمية ليبدون آرائهم ويشتركون معهم في إجراء هذه المناقشات لأن ذلك يضفي عليهم حالة من الرضا عن الحياة وإعلاء الذات فضلا عن أنه يحقق لديهم مستوى متقدم من التوازن النفسي وأن سبب انتظارهم لمناقشة الآخرين هو التعرف على وجهة نظر الآخر وتقييم راية قبل إبداء الرأي الخاص به، في حين أشار البعض الآخر أنهم لا يستطيعون الصمت عن ابتداء النقاش في موضوعات إخبارية تمثل لهم مستويات مختلفة من الاهتمامات حتى تقوم الأطراف الأخرى بمناقشته، لأنهم يرون أن استباقهم بطرح الموضوع للنقاش، يشعرهم بالتميز والاختلاف وأن لديهم من المعلومات ما يُمكنهم من إجراء الحوار حول هذه الموضوعات والأحداث الجارية.

جدول رقم (٧)

مدى عضوية عينة الدراسة بأحد المنتديات أو المجموعات النقاشية على الإنترنت.

م	التوزيع	العدد	%
١	نعم.	١٢٦	٦٣
٢	لا.	٧٤	٣٧
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**

- يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **العضوية بأحد المنتديات أو المجموعات النقاشية على الإنترنت** " يشير بأن الأغلبية أفادت بأنهم **أعضاء بأحد المنتديات أو المجموعات النقاشية على الإنترنت**، وذلك بنسبه (٦٣%)، في حين بلغت نسبة عدم **العضوية بالمنتديات أو المجموعات النقاشية على الإنترنت** (٣٧%) .
- مما يدلنا أن على أن قرابة ثلاثة أرباع عينة الدراسة مشتركون بأحد المنتديات أو المجموعات النقاشية على الإنترنت، الأمر الذي يعكس مدى حاجة المتابعين من فئة كبار السن إلى التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما أوضح المبحوثون أنهم مشتركين بعدة مجموعات على موقع الفيس بوك وبرنامج الواتس آب والتي تقع تحت عدة مسميات منها(الحياة تبدأ بعد الستين، أيامنا الحلوة بعد الخمسين، دنيا المعاشات، نقابة أصحاب المعاشات، صوت أصحاب المعاشات(جدود وآباء شعب مصر)- قهوة المعاشات – مشروع المعاشات- نقابة حقوق أصحاب المعاشات- الصحبة الصالحة)، في حين أوضح البعض الآخر أنهم ليس لديهم المعرفة التكنولوجية الكافية للاشتراك بهذه المنتديات أو المجموعات النقاشية.

جدول (٨)

الكيفية التي اشتركت بها عينة الدراسة في هذه المنتديات أو المجموعات النقاشية.

م	التوزيع	ك	%
١	بدافع شخصي.	٨٥	٦٧,٤٦
٢	بناءً علي توصية من أعضاء هذه المنتديات والمجموعات.	٣٠	٢٣,٨٠
٣	بالصدفة.	١١	٨,٧٣
المجموع		**١٢٦**	**١٠٠**

- يتضح من الجدول السابق **أن** توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **كيفية اشتراك عينة الدراسة بهذه المنتديات أو المجموعات النقاشية** " يشير بأن **أهم آليات الاشتراك بهذه المنتديات أو المجموعات النقاشية** تشكلت في (الدافعية الشخصية)، بنسبة (٦٧,٤٦%)،

يليها (التوصية من أعضاء هذه المنتديات والمجموعات)، بنسبة (٢٣,٨٠%)، وأن **أقل آليات الاشتراك بهذه المنتديات أو المجموعات النقاشية** تمثلت في (الصدفة)، بنسبة (٨,٧٣%).

- مما يدلنا على أن الدافعية الشخصية شكلت الآلية الرئيسة لاشتراك ما يزيد عن نصف عينة الدراسة في المجموعات النقاشية على شبكة الإنترنت سواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك أو برامج المحادثات كالواتس آب وغيره، مما يشير إلى أن هذا الدافع تَولّد نتيجة وجود توتر داخلي من اجل الوصول إلى مرحلة التوازن لدى المشتركين في هذه المجموعات، كما أوضحته نظرية التوازن لهيدر حيث أن الاشتراك في هذه المجموعات ساهم في تحقيق عنصر التوازن الداخلي لدى المشتركين الذي تسبب في خفض التوتر الداخلي لديهم، كما لعبت العوامل الشخصية لدى المستخدمين دورا ايجابيا في إيجاد الحافز الذاتي لدى المستخدمين للاشتراك في هذه المجموعات من حيث الانطباع الأول الذي يُكون لديهم فور التعرض لمسميات هذه المجموعات النقاشية، والإدراك المبكر لمدى الفائدة التي يمكن أن تعود على المشتركين، جراء الاشتراك في هذه المجموعات، وقد أكد المبحوثون أن المجموعات التي يختارون الاشتراك بها، بدافع شخصي، فإنهم يداومون على متابعة أنشطتها وإجراء المناقشات بها، غير تلك التي يشتركون بها بناءا على توصية من أعضاء تلك المجموعات.

جدول رقم (٩)

أسباب اشتراك عينة الدراسة بهذا المنتدى أو هذه المجموعة النقاشية:

	الفئات	العدد	%
١	لأتواصل مع الآخرين.	١٢٠	٦٠,٠٠
٢	لأتحاور وأعبر عن وجهة نظري.	٩٣	٤٦,٥٠
٣	لأنها لا تشعرني بالوحدة.	٥٤	٢٧,٠٠
٤	لوجود أصدقائي بها.	٣٣	١٦,٥٠

*للمبحوث الحق في اختيار أكثر من بديل

- يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **أسباب الاشتراك بهذا المنتدى أو هذه المجموعة النقاشية**" أفادت بأن أهم **أسباب الاشتراك** قد تشكلت في (التواصل مع الآخرين)، بنسبة (٦٠,٠٠%)، يليها (التحاور والتعبير عن وجهة النظر)، بنسبة (٤٦,٥٠%). ثم (لأنها لا تشعرني بالوحدة)، بنسبة (٢٧%)، وأن **أقل أسباب الاشتراك أهمية** تمثلت في (وجود الأصدقاء بهذه المجموعات)، بنسبة (١٦,٥٠%).

- مما يدلنا على التواصل مع الآخرين جاء في مقدمة أسباب اشتراك ٦٠ %من عينة الدراسة في المجموعات النقاشية على الإنترنت، مما يؤكد على تأثير عامل السياق لدى كبير السن على قبول أية خدمات تكنولوجية جديدة، ، حيث أن خصائص المرحلة العمرية التي ينتمي إليها المبحوثون قد تدفعهم إلى تلبية الرغبة في المزيد من التواصل مع الآخر، واستكمال شكل الحياة التي كان عليه قبل بلوغ هذه السن، وأن معطيات التواصل من حيث العامل الصحي والنفسي والعملي قد تتأثر جراء وصول الشخص إلى مرحلة التقدم في العمر، وبالتالي فعملية التواصل مع الآخرين والتي تتضمن إجراء المناقشات والحوارات حول الأحداث الجارية وكذلك الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين أعضاء هذه المجموعات، قد تنعكس بالإيجاب على مستوى تكيف المبحوثين مع المرحلة العمرية التي يعيشونها، مما قد يؤدى إلى تعمر ايجابي وقد يأتي ذلك في إطار منتديات الأصدقاء أو مجموعات النقاش التي يصممها الأقارب فيما بينهم.

جدول رقم (١٠)

معدل إجراء عينة الدراسة للمناقشات حول ما تتابعه من أحداث.

م	التوزيع	ك	%
١	حسب طبيعة الحدث.	١٠٠	٥١,٣٠
٢	يومي.	٧٥	٣٨,٥٠
٣	أسبوعي.	١٧	٨,٧٠
٤	شهري.	٣	١,٥٠
المجموع		**١٩٥**	**١٠٠**

- يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **معدل إجراء عينة الدراسة للمناقشات حول ما تتابعه من أحداث** " يشير بأن الأمر يتوقف على طبيعة الحدث محل النقاش، بنسبة (٥١,٣٠ %)، يليه المعدل (اليومي)، بنسبة (٣٨,٥٠ %)، في حين أن **أقل معدلات إجراء المناقشات حول ما تتابعه عينة الدراسة من أحداث** تمثلت في المعدل(الأسبوعي)، بنسبة (٨,٧٠ %)، وأخيرا المعدل (الشهري)، بنسبة (١,٥٠ %).
- مما يدلنا على أهمية الموضوع محل النقاش هي عامل التحكم الرئيس في معدلات إجراء عينة الدراسة لما تتابعه من أحداث، وأن المسالة قد تكون يومية أو أسبوعية أو شهرية وفقا لمدى أهمية هذا الموضوع، الأمر الذي يرتبط بنتيجة الجدول رقم (٦) التي أوضحت أن طبيعة البداية الفعلية لمناقشة عينة الدراسة للمحتوى الإخباري الذي يثير اهتمامهم عبر تلك المنصات تتوقف على طبيعة لموضوع المطروح للمناقشة التي تخضع لمجالات المتابعة المفضلة لدى عينة الدراسة وذلك وفقا للفروق الفردية بينهم، كما يرتبط الأمر أيضا بالعامل الزمني والصحي

المرتبطان بالمبحوثين، ومن الجدير بالذكر أن نسبة (٣٨,٥%) من عينة الدراسة يقومون بإجراء المناقشات حول مايتابعونه من أحداث بمعدل يومي، مما يؤكد على ارتفاع معدلات المتابعة الإخبارية وكذلك معدلات النشاط الاجتماعي لديهم، الأمر الذي يعكس اختلاف تأثير عنصر السياق على كل من المبحوثين ومدى تقييمهم للموضوعات الإخبارية التي تخضع للمناقشات، كما أن هذا المعدل من الممكن أن يعزز من عملية التفاعل الاجتماعي بين كبار السن .

جدول رقم (١١)

تقييم عينة الدراسة لدرجة النشاط الاجتماعي لديهم في المرحلة العمرية السابقة.

م	الفئات	العدد	%
١	كبيرة.	٧٥	٣٧,٥
٢	متوسطة.	٩٨	٤٩
٣	ضعيفة.	٢٧	١٣,٥
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,٢٤			
الانحراف المعياري= ٠,٦٧			

- يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير " **تقييم عينة الدراسة لدرجة النشاط الاجتماعي لديهم في المرحلة العمرية السابقة** " أشارت **بالتقييم المتوسط**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٤) بانحراف معياري (٠,٦٧)، حيث بلغت نسبة (التقييم المتوسط) (٤٩%)، ثم (التقييم المرتفع) بنسبة (٣٧,٥%)، في حين بلغت نسبة (التقييم الضعيف) (١٣,٥%) .
- مما يدلنا على أن قرابة نصف عينة الدارسة، قد أشارت بأن درجة التفاعل الاجتماعي لديها تقع في إطار المستوى المتوسط، حيث أوضح المبحوثون أنهم كانوا لا يفضلون الاختلاط الزائد مع الآخرين خاصة منذ أحداث ثورة يناير ٢٠١١ ومع تغير معطيات المناقشات بين الأفراد، فضلا عن أن الانشغال بالعمل والسعي على لقمة العيش، مما قد لا يوفر لديهم المزيد من الوقت للمزيد من التفاعلات الاجتماعية، في حين أشار البعض الآخر أنهم كانوا يستشعرون الخجل وقدر من الانطوائية، التي قد تحد من عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

جدول رقم (١٢)

تقييم عينة الدراسة لدرجة النشاط الاجتماعي لديهم في المرحلة العمرية الحالية.

م	الفئات	العدد	%
١	كبيرة.	٩١	٤٥,٥
٢	متوسطة.	٨١	٤٠,٥
٣	ضعيفة .	٢٨	١٤
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,٣١			
الانحراف المعياري= ٠,٧٠			

- يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير " **درجة تقييم عينة الدراسة لدرجة النشاط الاجتماعي لديهم في المرحلة العمرية الحالية** " أشارت **بالتقييم المرتفع**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣١) بانحراف معياري (٠,٧٠)، حيث بلغت نسبة (التقييم المرتفع) (٤٥,٥%)، ثم (التقييم المتوسط) بنسبة (٤٠,٥%)، في حين بلغت نسبة (التقييم الضعيف) (١٤%).
- مما يدلنا على أن ارتفاع درجة النشاط الاجتماعي لدى قرابة نصف عينة الدراسة في المرحلة العمرية الحالية، مما يمثل فارقا تقييميا لما كان عليه مستوى النشاط الاجتماعي في المرحلة السابقة، حيث أكد المبحوثون أن سياق المرحلة الحالية من حيث وقت الفراغ المتاح، قد وفر للكثير منهم المجال الأوسع للتفاعل الاجتماعي في كلا الشكلين المباشر وغير المباشر، فضلا عن أن وجود التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في الهاتف المحمول المتوافر معهم أينما كانوا بخدماته المختلفة، وبخاصة الإخبارية منها قد مكّن المبحوثين الذين لا يفضلون التفاعل المباشر وجها لوجه، أن يتم التفاعل من خلال التعليقات على الأحداث، والاتصالات الهاتفية، الذي مهد بعد ذلك لإتاحة الفرص للتفاعل المباشر وحضور لقاءات التعارف أو الاجتماعات التي يعلن عنها أعضاء المجموعات النقاشية المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال الأطر المحدودة منها عبر اللقاءات العائلية والزيارات، أما بشأن درجة النشاط الاجتماعي الضعيفة لدى بعض المبحوثين، فقد أفادوا أنهم على الرغم من وجود معززات مختلفة للتفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية إلا أنهم لم يستطيعوا التغلب على مثبطات التفاعل الاجتماعي لديهم مثل الخجل والانطوائية وعدم الرغبة في الاختلاط الزائد بالآخرين، فضلا عن ضعف الخبرة التكنولوجية لديهم في مجال استخدامات الهاتف المحمول، وفي مجمل الأمر تتحكم الاعتبارات الصحية والنفسية والعملية وكذلك التكنولوجية لدى المبحوثين في مستوى النشاط الاجتماعي لديهم في المرحلة العمرية الحالية.

جدول رقم (١٣)

رؤية عينة الدراسة لمدى تأثير الظروف الصحية على مستوى المتابعة الإخبارية لديهم عبر منصات الهاتف المحمول.

م	الفئات	العدد	%
١	نعم.	٨٧	٤٣,٥
٢	إلى حد ما.	٥٤	٢٧
٣	لا.	٥٩	٢٩,٥
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,١٤			
الانحراف المعياري= ٠,٨٤			

- يتضح من الجدول السابق رؤية مفردات عينة الدراسة وفقًا "لمدى تأثير **الظروف الصحية على مستوى المتابعة الإخبارية عبر منصات الهاتف المحمول** " أشارت **بالتأثير المرتفع،** هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,١٤) بانحراف معياري (٠,٨٤)، حيث بلغت نسبة (التأثير المرتفع) (٤٣,٥%)، ثم (التأثير الضعيف) بنسبة (٢٩,٥%)، في حين بلغت نسبة(التأثير المتوسط) (٢٧%).
- مما يدلنا أن على أن التقدم في العمر بوجه عام قد يصحبه تراجع في المستويات الصحة والقدرات البدنية للأشخاص، والتي قد لا تؤثر على عملية المتابعة الإخبارية فقط وإنما على بعض الأداءات العملية الأخرى، وبالحديث عن تأثير الظروف الصحية لدى عينة الدراسة، فقد أوضح المبحوثون أنه في بعض الأحيان قد تكون الحالة المزاجية والنفسية غير مهيأة للمزيد من المتابعات الإخبارية خلال اليوم خاصة ما يتعلق منها بالموضوعات التي تسبب بعض الضيق مثل الأخبار التي تتناول حوادث خطف الأطفال، أو الأحداث الإرهابية، أو حوادث الطرق، وبخلاف ذلك قد تؤثر بعض الإشكاليات الصحية التي قد تصاحب عملية التقدم في العمر مثل ارتفاع مستوى السكر في الدم أو ارتفاع ضغط الدم والذين قد يتسببان في إرهاق جسدي وألم بالرأس مما قد يؤثر على عملية القراءة والمتابعة الإخبارية على الهاتف المحمول، فضلا عن بعض مشكلات ضعف النظر التي قد تؤثر على الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوثون في المتابعة على الهاتف، في حين أفاد البعض الآخر أنه قد يتغلب على تلك الإشكاليات ويداوم على المتابعة الإخبارية لأنه يعتبرها عادة يومية لا يستطيع الاستغناء عنها، وعلى الجانب الآخر لا يتوقف تأثير الظروف الصحية على جانب المتابعة الإخبارية لدى كبار السن فحسب، وإنما يمتد الأمر ليؤثر على مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

جدول رقم (١٤)

مدى تأثير المتابعة الإخبارية لدى عينة الدراسة على تلقيهم الاهتمام ممن حولهم وزيادة اهتمامهم بالآخرين.

م	الفئات	العدد	%
١	نعم.	١٤٨	٧٤
٢	إلى حد ما.	٤٦	٢٣
٣	لا.	٦	٣
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,٧١			
الانحراف المعياري= ٠,٥١			

- **يتضح من الجدول السابق** أن مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير " **مدى تأثير المتابعة الإخبارية لدى عينة الدراسة على تلقيهم الاهتمام ممن حولهم وزيادة اهتمامهم بالآخرين** " أشارت **بالاهتمام المرتفع**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧١) بانحراف معياري (٠,٥١)، حيث بلغت نسبة (الاهتمام المرتفع) (٧٤%)، ثم (الاهتمام المتوسطة) بنسبة (٢٣%)، بينما بلغت نسبة (الاهتمام الضعيف) (٣%).

- مما يدلنا أن على ارتفاع درجة الاهتمام الذي تتلقاه عينة الدراسة من الآخرين وكذلك درجة الاهتمام الذي يقدمونه للآخرين جراء متابعاتهم الإخبارية على الهاتف، وقد يرجع ذلك إلى قيام ما يزيد عن ثلاثة أرباع عينة الدراسة بمناقشة ماتتابعة من أحداث مع الآخرين، وذلك كما أوضحت بيانات الجدول رقم (٣)، فضلا عن قيام غالبية عينة الدراسة بتفعيل آليات مختلفة للمناقشات والتفاعل من خلال كتابة التعليقات على الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي والاتصالات الهاتفية والمقابلات، وكذلك الحوارات من خلال مجموعات النقاش المتعددة التي يشترك بها المبحوثون كما أوضحت بيانات الجدول رقم (٤)، ومن ناحية أخرى فقد أشار المبحوثون أن الاهتمام بإبداء الرأي والتعليق يمثل اهتماما بالشخص ذاته كما يمثل اهتماما بالرؤى الذي يقدمه، وأنه من يقوم بالتعليق على المنشورات الإخبارية أو يبدى رأيه في الموضوع الذي طرحه المبحوث للنقاش فإن ذلك يشعره بالاهتمام من قبل الآخرين، مما ينعكس برد هذا الاهتمام بالتعليق والتفاعل مع منشورات الآخرين، وعلى الجانب الآخر فقد أفاد بعض المبحوثين أن أصدقائهم على الفيس بوك حينما يستشعرون تغيبهم الالكتروني أو عدم إبداء الآراء وكتابة التعليقات فإنهم غالبا ما يتصلون بهم عبر الماسنجر للسؤال عنهم

والاطمئنان عن أحوالهم مما يوطد أواصر علاقات الصداقة بينهم ويوفر المزيد من فرص التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

جدول رقم (١٥)

" شكل التفاعل الاجتماعي المفضل لدى عينة الدراسة ".

م	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التفاعل المباشر وجهًا لوجه(زيارات– لقاءات – اجتماعات...).	١,٨٥	٠,٣٥
٢	التفاعل غير المباشر عبر المنصات التفاعلية الرقمية(المنتديات–مواقع التواصل الاجتماعي– ....).	١,٢٩	٠,٤٥

*للمبحوث الحق في اختيار أكثر من بديل مع الترتيب

- يتضح من الجدول السابق أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير " **شكل التفاعل الاجتماعي المفضل لديهم**" أفادت بأن أفضل أنواع التفاعل الاجتماعي لديهم قد تشكل في (التفاعل المباشر وجهًا لوجه)، بمتوسط حسابي (١,٨٥)، ثم (التفاعل غير المباشر عبر المنصات التفاعلية الرقمية)، بمتوسط حسابي (١,٢٩).
- مما يدلنا على أن التفاعل المباشر(وجها لوجه) من خلال اللقاءات والزيارات والاجتماعات، يمثل أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي تفضيلا لدى غالبية عينة الدراسة، حيث أشار المبحوثون أن التفاعل المباشر يُمكنهم من ترجمة تعبيرات الوجه، وأن التبسم في وجوههم يحقق لهم المزيد من السعادة، ومن ناحية أخرى فإن استشعار المبحوثين لتقدير آرائهم ووجهات نظرهم من قبل الآخرين، الأمر الذي يحدث فارقا من الناحية النفسية لديهم، وعلى الرغم من عدم توافر التفاعل المباشر في كثير من الأحيان إلا أنه يمثل شكل التفاعل الأكثر مطلبا في هذه المرحلة العمرية، وعلى الجانب الآخر فقد أفاد بعض المبحوثين أنهم يفضلون التفاعل غير المباشر عبر المنصات الرقمية ومجموعات النقاش على الإنترنت لعدة أسباب منها أن التغير الشكلي والذي يصاحب التقدم في العمر قد يحول دون رغبة البعض في التفاعل المباشر مع الآخرين خاصة أصدقائهم منذ فترة الدراسة أو العمل، غير أن بعض صعوبات التواصل الشفهي قد تحد من التواصل المباشر، أو عدم توافر خبرات التفاعل الكافية لإدارة الحوارات والمناقشات بشكل مباشر، وأخيرا وجود بعض المُدعِمات الطبية، قد تصبح سبب العدم رغبة البعض في التفاعل المباشر مع الآخرين، وقد ترتبط هذه النتيجة بشكل مباشر مع النتيجة التي أشارت إليها بيانات الجدول رقم (٤) في أن أهم آليات التي تتخذها غالبية عينة الدراسة

لمناقشة ما تتابعه من أحداث تحددت في الاتصالات الهاتفية والمقابلات الشخصية مع الأصدقاء والمعارف.

جدول رقم (١٦)

مدى تأثير المتابعات الإخبارية عبر المنصات المختلفة على اختلاف مستوى النشاط الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

م	الفئات	العدد	%
١	نعم.	١٧٣	٨٦,٥
٢	إلى حد ما.	٢١	١٠,٥
٣	لا.	٦	٣
المجموع		**٢٠٠**	**١٠٠**
المتوسط الحسابي= ٢,٨٣			
الانحراف المعياري= ٠,٤٤			

- يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقا " **لمدى تأثير المتابعات الإخبارية عبر المنصات المختلفة في اختلاف مستوى النشاط الاجتماعي لدى عينة الدراسة** " حيث أشارت **بالتأثير المرتفع**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٤٤)، حيث بلغت نسبة (التأثير المرتفع) (٨٦,٥%)، ثم (التأثير المتوسطة) بنسبة (١٠,٥%)، بينما بلغت نسبة (التأثير الضعيف) (٣%).

- مما يدلنا على أن التأثير المرتفع للمتابعات الإخبارية لدى عينة الدراسة من فئة كبار السن على مستوى نشاطهم الاجتماعي، النتيجة التي يمكن تفسيرها من خلال النتائج التي أسفرت عنها بيانات الجداول السابقة فيما يتعلق بالمنصات التي تُفضل عينة الدراسة متابعة الأحداث الجارية من خلالها، وكذلك أسباب متابعة عينة الدراسة للأحداث عبر المنصات الإخبارية، وأيضا عدد المنصات التي تتابعها عينة الدراسة يوميا، ومعدل استخدام المنصات، وعدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في متابعة الأحداث الجارية فضلا عن معدلات إجراء عينة الدراسة للمناقشات، وأخيرا مدى حاجة عينة الدراسة لمتابعة الأحداث الجارية عبر هذه المنصات، مما أثر بدوره على النتيجة التي أشارت إليها بيانات الجدول رقم (١٢) فيما يتعلق بتقييم عينة الدراسة لدرجة النشاط الاجتماعي لديهم في المرحلة العمرية الحالية والذي أثر بالتبعية على رؤية عينة الدراسة لمدى تأثير المتابعة الإخبارية على تلقيهم الاهتمام ممن حولهم وزيادة اهتمامهم بالآخرين خلال نتائج بيانات الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٧)

أثر متابعة عينة الدراسة للأخبار على مستوى نشاطهم الاجتماعي مع الآخرين ".

م	العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١	ساعدتني على اكتساب المعلومات ورفع درجة الثقافة لدى للبدء في مناقشة الموضوعات المختلفة.	١٩٤	٩٧	١	٠,٥	٥	٢,٥	٢,٩٥	٠,٣٢
٢	مكنتني من التواصل مع أصدقاء جدد عبر مواقع التواصل الاجتماعية.	١٨٢	٩١	٧	٣,٥	١١	٥,٥	٢,٨٦	٠,٤٩
٣	عززت لدى شعور الثقة بالنفس للرد على استفسارات الآخرين حول الأحداث الجارية.	١٧٧	٨٨,٥	١٠	٥	١٣	٦,٥	٢,٨٢	٠,٣٥
٤	ساهمت المنصات الإخبارية في في إدارة الحوار مع الآخرين في الداخل والخارج.	١٦٦	٨٣	٢٥	١٢,٥	٩	٤,٥	٢,٧٩	٠,٥١
٥	أضعفت من الإحساس بالوحدة لدى وذلك عبر المناقشات المختلفة، سواء مع الأصدقاء المقربين أو أصدقاء المجتمع الافتراضي.	١٤٩	٧٤,٥	١١	٥,٥	٤٠	٢٠	٢,٥٤	٠,٨١
المتوسط العام: لإجمالي البعد "								**٢,٧٩**	**٠,٣٦**

- من الجدول السابق يتضح أن مفردات عينة الدراسة وفقا لإجمالي بعد" أثر متابعة عينة الدراسة للأخبار على مستوى نشاطهم الاجتماعي مع الآخرين، أشارت نحو درجة الموافقة المرتفعة، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي البعد (٢,٧٩) بانحراف معياري (٠,٣٦).

- هذا وقد أفادت النتائج بأن أهم أشكال التأثير لدى عينة الدراسة تشكلت في (ساعدتني على اكتساب المعلومات ورفع درجة الثقافة لدى للبدء في مناقشة الموضوعات المختلفة)، بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، يليها (مكنتني من التواصل مع أصدقاء جدد عبر مواقع التواصل الاجتماعية)، بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، ثم (عززت لدى شعور الثقة بالنفس للرد على استفسارات الآخرين حول الأحداث الجارية)، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وأخيرا ساهمت المنصات الإخبارية في إدارة الحوار مع الآخرين في الداخل والخارج بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وأن أقل أشكال التأثير لدى عينة الدراسة تمثلت في (أضعفت من الإحساس بالوحدة لدى وذلك عبر المناقشات المختلفة، سواء مع الأصدقاء المقربين أو أصدقاء المجتمع الافتراضي)، بمتوسط حسابي (٢,٥٤).

- مما يدلنا على وضوح عنصر الفائدة المدركة لدى اختيارات عينة الدراسة، والتي تمثلت في الحصول على المعلومات ورفع درجة الثقافة لديهم، مما يحقق لهم مجالا كبيرا من التوازن الداخلي جراء تفاعلهم الاجتماعي، خلال إمكانية البدء في مناقشة الموضوعات المختلفة،

الأمر الذي اتضح جليا خلال نتائج الجدول رقم (٢٧)، بشأن أسباب متابعة غالبية عينة الدراسة للأحداث الجارية في هذه المرحلة العمرية عما قبلها والذي أشار إلى أن السبب الرئيسي في ذلك هو معرفة ما يدور حولهم، من ناحية أخرى جاءت نتيجة متابعة غالبية عينة الدراسة للأحداث الجارية عبر منصة الفيس بوك، لتفسر تأثير المتابعة الإخبارية لدى عينة الدراسة على مستوى النشاط الاجتماعي لديهم في تمكينهم من التواصل مع أصدقاء جدد عبر مواقع التواصل الاجتماعية، وذلك من خلال التعليقات والتفاعلات الإلكترونية المختلفة تجاه المحتوى الإخباري الذي تتابعه عينة الدراسة .

عاشرًا:الخاتمة والتوصات

سعت هذه الدراسة الميدانية إلى الكشف عن خصائص المتابعة الإخبارية لدى جمهور المستخدمين من فئة كبار السن عبر النوافذ والبوابات الإخبارية على الهاتف المحمول والتي قد تتشكل في منصات عدة مثل (مواقع إخبارية، تطبيقات إخبارية، خدمة رسائل إخبارية، خدمة وسائط متعددة، صفحات إخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر) من خلال رصد أسباب المتابعة الإخبارية لكبار السن على الهاتف المحمول، وذلك من خلال تطبيق استمارة استقصاء على عينة عمدية مكونه من ٢٠٠ مبحوث من كبار السن، وقد توصل هذا البحث إلى عدة نتائج تشكلت في :

١- أشارت نتائج الدراسة إلى التفاعل المرتفع **مع المحتوى الإخباري على الهاتف المحمول**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٦) بانحراف معياري (٠,٦٢)، في حين بلغت نسبة (التفاعل المرتفع) (٧٥%)، ثم (التفاعل المتوسطة) بنسبة (١٦,٥%)، في حين بلغت نسبة (عدم التفاعل) (٨,٥%).

٢- تمثلت أشكال التفاعل الالكتروني جميعها والمتمثلة في (الإعجاب والتعليق والمشاركة)، الكيفية الأشمل لتفاعل نسبة (٧٧,٠٠%) من كبار السن عينة الدراسة مع محتوى المنصات الإخبارية التي يتابعونها، وأنهم لا يحجمون الأمر في إطار تحديد آلية تفاعل واحدة.

٣- كشفت نتائج الدراسة عن تنوع أطر التفاعل الاجتماعي لدى المبحوثين، ما بين أطر ساحات المنصات الإخبارية وذلك من خلال (التعليق على الأحداث عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، بينما تمثل الاتجاه الأقوى لأطر التفاعل الاجتماعي لدى المبحوثين خارج ساحات المنصات الإخبارية وذلك عبر(التناقش مع الأصدقاء والمعارف خلال الاتصالات الهاتفية والمقابلات الشخصية)، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٧).

٤- أفاد المبحوثون بأن معدل إجراء المناقشات حول ما يتابعونه من أحداث يتوقف على(طبيعة الحدث محل النقاش)، وذلك بنسبة (٥١,٣٠ %) من عينة الدراسة، في حين أشار نسبة (٣٨,٥٠ %) من عينة الدراسة بأنهم (يتناقشون فيما يتابعونه من أحداث بمعدل يومي).

٥- أوضحت نتائج الدراسة أن (التفاعل المباشر وجهًا لوجه من خلال اللقاءات والزيارات والاجتماعات) هو الشكل الأكثر تفضيلا لدى عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي(١,٨٥)، بينما جاء (التفاعل غير المباشر عبر المنصات التفاعلية الرقمية من خلال المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية من حيث تفضيلات المبحوثين، وذلك بمتوسط حسابي (١,٢٩).

٦- - أشارت نتائج الدراسة **بالتأثير المرتفع للمتابعات الإخبارية عبر المنصات المختلفة في اختلاف مستوى النشاط الاجتماعي لدى عينة الدراسة**، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٤٤)، حيث بلغت نسبة (التأثير المرتفع) (٨٦,٥%)، ثم (التأثير المتوسطة) بنسبة (١٠,٥%)، بينما بلغت نسبة (التأثير الضعيف) (٣%).

٧-جاءت أشكال التأثير لدى عينة الدراسة في (ساعدتهم على اكتساب المعلومات ورفع درجة الثقافة لديهم للبدء في مناقشة الموضوعات المختلفة)، بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، يليها (مكنتهم من التواصل مع أصدقاء جدد عبر مواقع التواصل الاجتماعية)، بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، ثم (عززت لديهم شعور الثقة بالنفس للرد على استفسارات الآخرين حول الأحداث الجارية)، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وأخيرا ساهمت المنصات الإخبارية في إدارة الحوار مع الآخرين في الداخل والخارج بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وأن أقل أشكال التأثير لدى عينة الدراسة تمثلت في (أضعفت من الإحساس بالوحدة لديهم وذلك عبر المناقشات المختلفة، سواء مع الأصدقاء المقربين أو أصدقاء المجتمع الافتراضي)، بمتوسط حسابي (٢,٥٤).

بناءً على هذه النتائج فإن الدراسة توصي ببعض المقترحات الآتية:

١- توفير دورات تعليمية تدريبية لكبار السن، وقد يأتي ذلك في إطار التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي من خلال دور المسنين وجمعيات ونقابات أصحاب المعاشات، أو من خلال كورسات تعليمية في شكل فيديوهات عبر المواقع الرسمية لهذه المصادر على الإنترنت مع التنويه لذلك عبر الرسائل النصية على هواتفهم المحمولة .

٢- توفير باقات إنترنت منخفضة التكلفة لكبار السن حتى يتمكن كبير السن من استخدام الإنترنت أينما ووقتما كان سواء لغرض الإخباري أوغيره، وذلك بعد التأكد من بيانات المستخدمين لهذه الباقة.

٣- التأهيل التكنولوجي المستمر للسادة المشرفين والقائمين على دور رعاية المسنين التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، من حيث تفعيل البرامج التدريبية لكبار السن على استخدام الهاتف المحمول عبر منصاته المختلفة وبخاصة الإخبارية منها من أجل إزالة العقبات التكنولوجية لديهم وإتاحة المزيد من فرص الاستخدام الفعال لديهم عبر الهاتف المحمول .

٤- تصميم تطبيق إخباري خاص بالمستخدمين من فئة كبار السن يتسم بالمزيد من اليسر في التفاعل مع المحتوى الإخباري المقدم، وأن يتسم أيضا بخصائص تكنولوجية فريدة من حيث تكبير فونت الخط إذا لزم الأمر، وكذلك تحويل الخبر إلى خبر مسموع عند الضغط على رمز السماعة .

الهوامش:

(١) Cherry Russell, Andrew Campbell and Ian Hughes.(٢٠٠٨). **Ageing, social capital and the Internet: Findings from an exploratory study of Australian 'silver surfers'**, Faculty of Health Sciences, University of Sydney, Sydney, NSW, Australia, Available at **Australasian Journal on Ageing**, Vol ٢٧ No ٢ June ٢٠٠٨, p٧٨–٨٢ Retrieved from: https://www.researchgate.net/profile/Andrew_Campbell٧/publication/٢٣١٨٠٤٧١Research_Ageing_social_capital_and_the_Internet_Findings_from_an_exploratory_study_of_Australian_٪٢٧silver_surfers٪٢٧/links/٠٠b٧d٥٢٨٢f٢١٠٤٩f٠٠٠٠٠٠٠٠/.pdf

(٢)Hachiya, K. (٢٠١٠). **Older japanese adults and mobile phones: An applied ethnographic study**، Ph.D،(Order No. ٣٤٤٨٢٨٤). Available at ProQuest Dissertations & Theses Global. (٨٥٩٩١٥٢٠٦).p٢, Retrieved from: http://search.proquest.com/docview/٨٥٩٩١٥٢٠٦?accountid=٣٧٥٥٢

(٣) Bae, K. (٢٠١٢). **Processes and effects of mobile phone-mediated social interactions: Motives, use patterns, and social capital outcomes** Ph.D (Order No. ٣٦٧٤٣٨٤). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (١٦٢٧٧٨٩٤٠٤).p٣, Retrieved from http://search.proquest.com/docview/١٦٢٧٧٨٩٤٠٤?accountid=٣٧٥٥٢

(٤) Baugess, B. (٢٠١٥). **Examining social network site usage by older adults: A phenomenological approach**, Ph.D (Order No. ٣٦٨٩٨٣٩). Available at : ProQuest Dissertations & Theses Global. (١٦٧٨٢٠٩٩٠٧).p٦, Retrieved from http://search.proquest.com/docview/١٦٧٨٢٠٩٩٠٧?accountid=٣٧٥٥٢

(٥) María Dolores Meneses Fernandez، Juana Dolores Santana Hernandez، Jorge Martín Gutierrez, María Reyes Henríquez Escuela a، Eulalia Rodríguez Fino(٢٠١٧), **Using communication and visualization technologies with senior citizens to facilitate cultural access and self-improvement,**). Available at : Computer in Human Behavior Journal . p٣٣١, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/٣٠٨٩٣١١٠٢_Using_communication_and_visualization_technologies_with_senior_citizens_to_facilitate_cultural_access_and_self-improvement pdf

(٦) Cherry Russell, Andrew Campbell and Ian Hughes.(٢٠٠٨), **Op.Cit**.p٧٨

(٧) Hachiya, K. (٢٠١٠), **Op.Cit**.p١٧

(٨) Bae, K. (٢٠١٢), **Op.Cit**.P٤١

(٩) Baugess, B. (٢٠١٥), **Op.Cit**.p٣

(١٠) María Dolores Meneses Fernandez، Juana Dolores Santana Hernandez، Jorge Martín Gutierrez, María Reyes Henríquez Escuela a، Eulalia Rodríguez Fino(٢٠١٧)**, Op.Cit**.p٣٣١

(١١) Baugess, B. (٢٠١٥), **Ibd**, p٣٩

(١٢) Cherry Russell, Andrew Campbell and Ian Hughes.(٢٠٠٨), **Op.Cit**.p٧٩

(١٣) Hachiya, K. (٢٠١٠),**Op.Cit** p٧

(١٤) Bae, K. (٢٠١٢), **Op.Cit**, p٤٢

(١٥) Baugess, B. (٢٠١٥),**Op.Cit**,P٣٩

(١٦) María Dolores Meneses Fernandez، Juana Dolores Santana Hernandez، Jorge Martín Gutierrez, María Reyes Henríquez Escuela a، Eulalia Rodríguez Fino(٢٠١٧)**, Op.Cit**.p٣٣٣

(١٧) Hachiya, K. (٢٠١٠), **Op.Cit**,P ٤٢

(١٨) Bae, K. (٢٠١٢)،**Op.Cit** P٤

(١٩) Cherry Russell, Andrew Campbell and Ian Hughes.(٢٠٠٨), **Op.Cit**.

(٢٠) Baugess, B. (٢٠١٥), **Op.Cit**

(٢١) María Dolores Meneses Fernandez، Juana Dolores Santana Hernandez، Jorge Martín Gutierrez, María Reyes Henríquez Escuela a، Eulalia Rodríguez Fino(٢٠١٧)**, Op.Cit**.p٣٣٣

(٢٢) Cherry Russell, Andrew Campbell and Ian Hughes.(٢٠٠٨),**Op.Cit**. p٧٩

(٢٣) Hachiya, K. (٢٠١٠), **Op.Cit**,p١٢٧

(٢٤) Bae, K. (٢٠١٢),**Op.Cit**،P٧٨

(٢٥) Baugess, B. (٢٠١٥), **Op.Cit**،P ٩٣

(٢٦) María Dolores Meneses Fernandez، Juana Dolores Santana Hernandez، Jorge Martín Gutierrez, María Reyes Henríquez Escuela a، Eulalia Rodríguez Fino(٢٠١٧), **Op.Cit**.p٣٣٦

* ليس هناك اتفاق عالمي حول العمر الذي يمكن أن نُعرف به الشخص"كبير السن" أو كيفية تقسيم هذه الفئة العمرية

٢٧ Elizabethann O'Sullivan, Gary Rassel, Maureen Berner, Jocelyn DeVance Taliaferro, Research Methods for Public Administrators, Taylor & Francis,٢٠١٦,p١٦٧

(٢٨) الصحة النفسية وكبار السن، الموقع الرسمى لمنظمة الصحة العالمية، سبتمبر ٢٠١٥، متاح على الرابط التالى:
http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs٣٨١/ar

(٢٩) Bhavani Thuraisingham, **Secure Semantic Service-Oriented Systems,** CRC Press,٢٠١٦,p٧٩

(٣٠)Follow up definition**,The Free Dectionary**,Available at:
http://www.thefreedictionary.com/follow-up

(٣١) Alexander Osherenko, **Social Interaction, Globalization and Computer-Aided Analysis** : **A Practical Guide to Developing Social Simulation,** Springer Science & Business Media,٢٠١٤,p٧

(٣٢) أحمد محمد الزعبى، **أسس علم النفس الإجتماعى، (**عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٠**)**، ص ١٥١

(١) Julie Dugdale, Cédric Masclet, Maria Antonietta Grasso, Jean-François Boujut, Parina Hassanaly From Research to Practice in the Design of Cooperative Systems: Results and Open Challenges: Proceedings of the ١٠th International، Conference on the Design of Cooperative Systems, May ٣٠ - ١ June, ٢٠١٢, Springer Science & Business Media,p١٩٧

٣٤(٣٤) على معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث فى العلوم الإجتماعية : الأساسيات والتقنيات والأساليب**، ط١ (القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر:٢٠٠٨)، ص٣٤٢

(٣٥) Roberto Blancarte Pimentel, Robert Charles Elliot,Robert Holton،Religion, Culture and Sustainable Development -Volume III, ENCYCLOPEDIA OF LIFE SUPPORT SYSTEM,EOLSS Publications,٢٠١٦,p١٠

(٣٦) Older Adults and the Importance of Social Interaction,A.G.Rhodes Health & Rehab,٢٠١٧,Availabla at:
http://www.agrhodes.org/blog-post/older-adults-and-the-importance-of-social-interaction

(٣٧) أشرف محمد على شلبى، "**القدرة التنبؤية للتغير الإيجابى والمساندة الاجتماعية بجودة الحياة لدى عينه من المسنين المقيمين فى دور الرعاية الاجتماعية وخارجها**"، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الأول للمعهد القومى لعلوم المسنين بجامعة بنى سويف، بعنوان " المسنون تاج على رؤوسنا: الاستراتيجيات والاجراءات"، ٢ مايو، ٢٠١٧، ص١٠٨

(٣٨)Jennie Jacobs Kronenfeld, Social Determinants, Health Disparities and Linkages to Health and Health Care, Emerald Group Publishing,٢٠١٣,p٤٥